Route Educational and Social Science Journal ISSN: 2148-5518

Volume 5 (9), July 2018

Article History		
Received/Geliş	Accepted/ Kabul	Available Online / Yayınlanma
7 /6/2018	15 /6/2018	1 /7/2018

إرشاد اسري من خلال برنامج لأولياء ذوي الاحتياجات الخاصة-الإعاقة العقلية المتوسطة أنموذجاً-

ا.د. فرشان لويزة

كلية العلوم الاجتماعية / جامعة الجزائر2

الملخص

تأتي أهمية هذا البحث لمساعدة الأسر التي يتواجد فيها طفل من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة في كيفية التعامل معه إلى أحسن وجه و ذلك لإتاحة الفرص لمساعدته و لضمان تكيف و اندماج جيد للابن.

يحتاج أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة كغيرهم من الأطفال إلى التمدرس و التدريب على مهن تضمن لهم بعض الاستقلالية ،و من جهة أخرى تحتاج هذه الفئة من الأطفال إلى اندماج اجتماعي يسمح لهم بالاستقلالية و العيش في وسط اسري و كذلك خارج أسرهم بطريقة تمكنهم من الاعتماد على أنفسهم بمستوى نوعا ما حر خارج عن نطاق التبعية الكلية للأخر، سواء تمثل ذلك في الأهل أو الأفراد الآخرين.

من المشاكل التي تلاقيها هذه الفئة، نقص في المراكز و المدارس المتخصصة لتدريسهم و تدريبهم، كما نلاحظ عدم وجود برامج جد كفاه ،من جهة أخرى نجد هوة كبيرة بين الآباء و المؤسسة التعليمية التي يتردد عليها الطفل، مما يؤثر على تدريب و تعلم الطفل بالسلب .و يتمثل ذلك في الاتجاه السلبي للوالدين نحو طبيعة أبنائهم و سوء استخدام المعاملة الوالدية مع الابن.

يأتي البحث الحالي ليبحث في أنجع الطرق لتوجيه الآباء نحو أساليب والدية تساهم في التكيف و الاندماج الجيد لهذا الابن ذي الاحتياجات الخاصة و من ذلك العمل التنسيقي مع المربين، بهدف تسهيل عملية الاستيعاب و الاندماج الاجتماعي الصحيح و الجيد للابن. يتم هذا العمل من خلال بناء برنامج توعوي خاص بآباء الطفل ذي الاحتياجات الخاصة.

الكلمات المفتاحية: إرشاد، إرشاد اسري، آسرة، برنامج، إعاقة عقلية، ذوي الاحتياجات الخاصة، جلسات، أولياء.

إرشاد اسري من خلال برنامج لأولياء ذوي الاحتياجات الخاصة-الإعاقة العقلية المتوسطة أنموذجاً-

ا.د. فرشان لويزة

Family guidance for parents of children with special need

Abstract

The main goal of this research is to help families who have children with special needs in how to deal with them and giving best opportunities for ensuring a good adaptation and integration.

Children with special needs, like other children, need to be educated and trained in professions that provide them with some independence.On the other hand, this group of children needs a social integration that allows them to be independent and to live in a family and also outside their families in such a way that they can rely on themselves to some extent free from the total dependence of the other, whether with the parents or other individuals.

One of the problems encountered by this group is a lack of specialized centers and schools for teaching and training.We also note the absence of efficient programs.On the other hand,we find a big gap between the parents and the educational institution frequented by the child, which affects the training and learning of the child negatively. This is the negative trend of parents t owards the nature of their children and the misuse of parental relationship with the son.

The current research aims to examine the most effective ways to guide parents towards parenting methods that contribute to the integration and good integration of this son with special needs and coordination work with educators in order to facilitate the process of assimilation and social integration right for the son. So we have to elaborate a sensitive and Awareness program for parents of children with special needs.

المقدمة

تعتبر فئة أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة من بين الفئات التي لاقت القليل من الاهتمام، سواء كان ذلك من المحيط المدرسي الذي يتواجدون فيه أو مراكز التكوين المهني،و المجتمع بصفة عامة.إذ يجد الطفل ذي الاحتياجات الخاصة نفسه بدون رعاية و تكفل و توجيه يضمن له حياة مستقرة و مستقبلا محدد،رغم كبر نسبة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع،إلا أنهم يبدأون مسيرة حياتهم بنظام تعليمي غير متلائم مع طبيعة إعاقتهم و مؤهلاتهم الذهنية و الجسدية،و ما يصاحب الإعاقة من انخفاض في مستوى الأداء الفكري و الوظيفي و عجزا في السلوك التكيفي و النضج الاجتماعي،إذ يعاني هؤلاء الأطفال من شبه تهميش من طرف المؤسسات و المراكز التعليمية و المؤسسات الاقتصادية و الاجتماعية،يقف أولياء أمور هؤلاء الأبناء في حيرة من أمرهم تعود إلى سوء التوجيه و انعدام عمليات التكفل بأبنائهم و خدمات المختص الاجتماعي،مما يتولد عنه قلق و توتر من طرف الأولياء ينتج عنه تذبذب في التعامل معهم ،إذ يزيد هذا الأخير من حدة الأزمة التي يتواجد فيها الطفل. فالتفاعل مع حالة و طبيعة الأبناء يتطلب جهدا و حاجات متعددة و مختلفة،و في حالة انعدامها يتعرض الأولياء إلى الارتباك و الحيرة و القلق .

الإشكالية :

رغم التزايد في عدد فئة أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الناتج عن طريق إما الحوادث آو الإمراض ،فهي لا تحظى برعاية و تكفل و اندماج مقبولين .سواء تعلق الأمر بالتمدرس في المؤسسات التعليمية أو مراكز التكوين و التمهين أو التوظيف.و عملية الدمج

التربوي و المهني و الاجتماعي،و خاصة إذا تعلق الأمر بسن الطفل.إذ تعاني هذه الشريحة من عملية التدخل المبكر الذي يستجيب لحاجة الطفل ذي الاحتياجات الخاصة لتحقيق مكانته في الوسط الاجتماعي و ممارسة أدوارا فيها .من بين العراقيل التي تتصدى هذه الفئة التمدرس،ففي المجتمع نجد أن المشاريع المخططة لا تغطي كل احتياجات هؤلاء الأطفال،و إن وجد البعض منها،فهي غير مناسبة،إذ نجد العدد القليل من الأقسام الخاصة ضمن المدارس العادية و هي تكاد تنعدم بسبب قلتها،من جهة أخرى لا تحضي كل الإعاقات بنظام تعليمي خاص و مناسب لمهاراتها و خصائصها ،حيث تستقبل المؤسسات التعليمية أو المراكز الموجودة لكل أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بكل المستويات العمرية و كذلك مختلف الإعاقات في نفس القسم أو الورشة التدريبية و هذا لا يخدم كل الفئات، من جهة أخرى عدم توفير العمل التنسيقي بين الوالدين و المؤسسات التعليمية و المراكز لا يحفز و لا يساعد على نجاح ما يقدم للابن كدروس او تدريبات بسب عدم إشراك أولياء لأمور في تدريب أبنائهم، الشيء الذي يزيد من حدة قلق و توتر الأولياء في الحالة التي يتواجد فيها أبنائهم،مما يؤثر في الرعاية الوالدية و الشعور بالفشل و نقص الدافعية و فقدان التوازن في مواقف الحياة اليومية الحرجة فتضعف لديهم القدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية الضاغطة و ما يليها من معوقات تسبب قلق الوالدين على مستقبل الابن بسبب محدودية إمكانيات التكفل المادية و المعنوية و تحمل الأعباء.إذ يلعب دورا في الشعور بالفشل و التشاؤمية مما يؤثر سلبا على جودة الحياة لأسرة أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة،و للبحث في أنجع الطرق لمساعدة ألأولياء و من هنا جاء البحث الحالي للإجابة على بعض التساؤلات التي تبحث إذا ما كان برنامج إرشادي جدير بالتكفل بأولياء الأمور من الناحية التوعوية و التدريبية على سلوكيات و أساليب رعاية تساعد على التكفل النفسي و الاجتماعي بالأبناء حتى يكونون في وضعية اندماج اجتماعي خاصة يضمن لهم التعامل بسهولة بدون توترات أو صدمات في محيطهم الأسري والخارجي.و من هنا تظهر البرامج التحسيسية من اجل تأسيس الحوار المشترك ما بين المرشد والوالدين(1)وهذا نظرا لحساسية الوضعية التي يتواجد فيها كل من الأولياء و الابن،إذ تزداد حاجة أولياءالأمرإلى المساعدات الخارجية التي تعينهم على استعادة الاتزان (2)و من هنا يظهر دور المختص في مساعدة الفرد في تخطي المشاكل و توجيهه للتصرف بطرق سليمة للحصول على التكيف لمختلف المواقف،وعليه يجب أن يتذكر المرشد أن توجيهاته مهما كانت قيمتها و قناعته بها فان المحك العملي لها قدرتها في تغيير الواقع ممثلا في إحداث التغييرات المطلوبة عند المسترشد(3) و يتم هذا العمل بتوفر بعض [2]الظروف،يتحدد هذا البحث من خلال التساؤلات التي تبحث في علاقة البرامج و تغيير معاملة الأولياء[3] توجيه الأولياء نحو أنجع السبل للتعامل مع الابن ذي الاحتياجات الخاصة؟و البحث في اثر الجلسات ايجابيا في تكفل بالابن و البحث عن اثر الجلسات التوعوية في تقبل الأولياء لحالة ووضعية الابن ذي الاحتياجات الخاصة؟

الفرضيات :

- هناك علاقة بين البرنامج التوعوي و معاملة الأولياء للابن المعاق عقليا

- تؤثر النماذج المقدمة من طرف المختص على معاملة الأولياء للابن ذي الاحتياجات الخاصة،
- تؤثر الجلسات الإرشادية ايجابيا على معاملة الأولياءابن ذي الاحتياجات الخاصة،

1 -ارشاد اسري لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ،جمال الخطيب و آخرون،مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع،العين،2002 ،ص23

2 - احتياجات و ضغوط اسر ذوي الاحتياجات الخاصة ،خالد محمد عبد الغني،مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع،مصر،2007 ،ص73

3 -الإرشاد و العلاج النفسي الأسري .المنظور النفسي الاتصالي،علاء الدين كفافي،دار الفكر العربي ،القاهرة،مصر ،1999 ،ص69

- تؤثر الجلسات التوعوية في تقبل الأولياء لحالة ووضعية الابن ذي الاحتياجات الخاصة

الهدف من البحث:يهدف البحث إلى تغيير أفكار و اتجاهات الوالدين نحو الإعاقة،وتقبل الجلسات

التحسيسية و التوجيهية حتى يتسنى لهما فهم وضعية الابن و بالتالي حسن التعامل مع الوضعيات اليومية

تحديد المصطلحات :

-**العملية الإرشادية** : هي عملية تجرى بهدف مساعدة الفرد على التكيف مع العوامل البيئية المحيطة به،و يتضمن هذا التكيف عملية توازن بين الإنسان و استعداداته الموروثة مع ظروفه البيئية [4]

- **الإرشاد النفسي**:يتعلق بالمشكلات العادية أو مشكلات الحياة اليومية أو المشكلات التي ليس لها صبغة انفعالية حادة جدا[5]

- **الإرشاد النفسي**: هو العمل على إيجاد طرق أكثر ملائمة للتفكير محلها من اجل إحداث تغيرات معرفية و سلوكية ووجدانية لدى العميل [6]

و يعرف إجرائيا : على انه السلوك الذي يلاحظه المختص من طرف الأولياء بعد الجلسات من خلال التصرفاتو ردود أفعالهم تجاه سلوكهم مع الوضعيات التي يتواجدون فيها مع الابن في المنزل أو في مكان آخر

- **البرنامجالإرشادي**: يهدف إلى التعرف إلى المفاهيم و الإشارات الذاتية الخاطئة و تحديدها و تعديلها،و لذا فان تعديل السلوك يعتمد على تعديل التفكير[7]

- و يعرف إجرائيا على انه حصول أولياءالأمر على تغذية راجعة ايجابية تقاس بالسلوكات الجديدة تجاه الابن و كذا تغيير في الاتجاهات و الأفكارالخاطئة الخاصة بتواجد ابن من ذي الاحتياجات الخاصة

الرعاية الوالدية : تتمثل في الاستجابات التي يستقيها المختص و يلاحظها لدى الوالدين من خلال الجلسات المخططة و ردود أفعالهم و التغذية الراجعة التي يجمعها عن تفاعلاتهم و أفكارهم الجديد حوا ل الابن

-الإعاقة العقلية :تشير إلى حالة دون الوسط بشكل واضح في الأداءالوظيفي العقلي توجد مشكلات مع قصور في السلوك التوافقي على إن يظهر ذلك أثناء الفترة النمائية [8]

4 .ارشاد الطفل و توجيهه في الاسرة ودور الحضانة،مواهب ابراهيم عياد،ليلى محمد الحضري،دار المعارف،الاسكندرية،1995 ،ص135

5 -الإرشاد و العلاج النفسي الأسري المنظور النفسي الاتصالي،علاء الدين كفافي،دار الفكر العربي،مصر،1999 ،ص17

6-الصحة النفسية،مفاهيم نظرية و أسس تطبيقية،محمد كاظم التميمي،دار صفاء للنشر و التوزيع،الاردن،2013 ،ص122

7 -مدخل إلى التربية الخاصة،ط2،قحطان احمد الظاهر،دار وائل،عمان،2008 ،ص38

8 -الدمج الشامل للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم،تطبيقات مدرسية ميدانية،المكاشفي عثمان دفع الله ،مؤسسة طيبة،2011 ،ص48

* **المعاملة الوالدية:** تعتبر التنشئة الاجتماعية من بين أسس آليات تكوين الفرد اجتماعيا،سواء كان ذلك من الجانب النفسي أو السلوكي العلائقي أوالأخلاقي،تختلف الأسر و الأولياء بصفة خاصة في تربيتهم و تنشئتهم لأبنائهم من خلال الرعاية او المعاملة الوالدية.تتفرع هذه الأخيرة إلى عدة أساليب ،منها التسلط ألوالدي و منها الرفض،و الدلال الزائد،كما يوجد النبذ و التقبل ألوالدي و الاستبداد ،فهي مستخدمة من طرف كل من الأب و الأم خلال تربيتهما لأبنائهما منذ الصغر.إذ ينعكس سلوك هؤلاء على الأسلوب ألوالدي الذي ترعرع عليه إذ يؤثر أسلوب طريقة معينة على الابن .مؤثرا بذلك على حياته اليومية و نظرته للآخرين و ثقته بهم.فهذه القيم او القناعات الشخصية يكونها الفرد بنفسه خلال معيشته في رعاية والديه و في ظل تنشئتهما له و في سياق تعليمهما له كيف يستجيب في المواقف المختلفة [9] فما بالك إذا تعلق الآمر بطفل ذي الاحتياجات الخاصة ؟فقد يكون منه طفلا خجول،أو عدواني.تبين الأبحاث إن الأسلوب المستعمل من طرف الأولياء يبرره كل من الأب و الأم، و قد أدىالأمر ببعض الآسر في السابق إلى عدم عرض أبنائهم على الأطباء و الأخصائيين في مجال الإعاقة و خاصة البنات كي لا يظهرون إعاقتهن [10] و من خلال تلك الاتجاهات التي تحملها الأسر حولأبنائها تتحدد معاملتها و طريقة التعامل مع هذه الفئة بخلاف معاملتها لأبنائهاالآخرين.و من هذه المعاملة تتحدد أنواع المعاملة الأسرية حيث نجد أهمها :

1-الأسرة النابذة : يتميز أسلوب المعاملة الوالدية هنا باللامبالاة و الابتعاد العاطفي عن الابن،و قد يزداد هذا التعامل في حالة وجود طفل ذي إعاقة مما يرفع ن حدة الانزعاج و التوتر و القلق آو الشعور بالتبلد،حيث توصلت بعض الدراسات و منها تلك التي قام بها بولدوين1980إلى انه توجد اسر تتميز بأسلوب النبذو الإهمال تجاه الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة بتبرير أنهم في حالة عجز عن كل تدريب أو تعليم قد يقدم لهم،إذ نجد أنالأب يتميز باستخدام النبذ و بالصرامة المفرطة،و التهميش نوعا ما لبعض متطلبات الابن مما ينشا عنه الإهمال العاطفي تجاهه و قد تتحول إلى القسوة في التعامل في بعض الوضعيات اليومية حين تصدر عن الابن سلوكيات غير سوية يقابلهاالأب بالعقاب أو التوبيخ،مما يزيد من تأزمالأمور و خاصة مع الأم التي تحاول في كل مرة الدفاع عن الابن،و من هنا تتكون الصراعات و المشاكل و بالتالي التوترات و القلق داخل الأسرة، إذ تفسح المجال لسوء التوافق النفسي الاجتماعي بين أفرادالآسرة ،ومن جهة أخرى تزيد من خجل الابن و انعزاله عن الآخرين و اللجوء إلى البكاء أو إلى الانعزال.من الملاحظ ميدانيا أن أولياء الطفل من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة يجدون صعوبة في تقبل الإعاقة مهما كان نوعها أو مستواها،حيث يتعلق الآمر بالاتجاهات السلبية للأولياء نحو المرض أو الإعاقة و. خاصة إذا تعلق الآمر بالأبناء،إذ تتعقد الأمور لدى كل من الأب و الأم،فقد يخفيان عن الناس طفلهما المريض،و لا يمنحانه فرصة التعليمكما قد يؤدي بهما الأمر إلى إتباع أساليب قاسية أواللامبالاة و التهميش تجاهه مبرران ذلك بعدم جدوى في الشفاء أو الاستيعاب للدروس و التدريبات التي يتلقاها في المؤسسة التعليمية أو مراكز التكوين المهني.أدى الأمر ببعض الأسر في إلى عدم عرض أبنائهم على الأطباء والاختصاصيين في مجال الإعاقة وخاصة البنات كي لا يظهرون إعاقتهن[11].ومن خلال تلك الاتجاهات التي تحملها الأسر حول أبنائها تتحدد معاملتها وطريقة التعامل مع هذه الفئة بخلاف معاملتها لأبنائها الآخرين،ومن هذه المعاملة تتحدد أنواع المعاملة الأسرية،حيث نجد:

9 -الارشاد و العلاج النفسي.المنظور النفسي الاتصالي،كفافي علاء الدين،دار الفكر العربي،القاهرة،1999 ،ص158

10- مدخل الى التربية الخاصة،ط2 ،قحطان محمد الظاهر،دار زائل ،عمان،2008 ،ص38

11 -مدخل إلى التربية الخاصة،ط2 ،احمد الظاهر،دار وائل،الأردن،2008 ،ص39 -

الأسرة المتسامحة: تستخدم أسلوب التسامح من طرف الوالدين آو احدهما مع الابن بدعوة انه غير سليم و مختلف عن الآخرين غير مسؤل عن سلوكاته ،و بالتالي معاملته بأقصى درجات التسامح دون ادني مستوى من العقاب أو التوجيه و الملاحظات،قد تؤدي طرق والدية كهذه إلى الفوضى و السلوكيات العشوائية من طرف الابن والابتعاد عن احترام الأدوار المنوطة إليه في المنزل،كما يؤدي التدليل الى اتصاف الابن بالخجل و الخنوع و فقدان الرجولة و الشجاعة و ضعف الثقة بالنفس و التدرج نحو الميوعة [12]ممايساهم في سوء التكيف و صعوبة الاندماج مع المحيط الخارجي و التبعية للآخرين.و لا تحقق للطفل التوافق النفسي الاجتماعي،إذ نجد أن هذا النموذج من الأسر يعطيهم سلوكا غير قادر على الاستقلالية و الاعتماد على النفس (1)[13]تعتبر هذه العناصر أساس تربية الابن حتى يضمن تكيفه و اندماجه الاجتماعي الذي يبنى من خلاله مستقبله.صحيح إن تواجد طفل من ذي الاحتياجات الخامة ليس من الأمر السهل بالنسبة للأولياء،لكن من مصلحته رعايته بطريقة تضمن له استقراره النفسي و الاجتماعي لذلك على الآباءأن يوجدوا التوازن بين تقديم الحماية المناسبة للطفل و السماح له بالاستقلالية و التي تظهر من خلال قدرة الطفل على انجاز المهمات التي تحقق له الحصول على ثناء الآخرين[14]

* **الإعاقة العقلية و الذهنية** :تظهر هذه الفئة مشكل الاستيعاب و التركيز و التفاعل الاجتماعي بطريقة ايجابية،كما تتميز بمهارات محدودة في المهارات الفكرية و الاجتماعية بدرجات مختلفة.للطفل ذي الاحتياجات الخاصة احتياجات مميزة أهمها حاجته إلى الثقة في المحيطين به،و إلى العطف و المساندة،وهم بحاجة إلى دعم معنوي و مادي نظرا لما يعانون من صعوبات في التعلم،و على هذا الأساس سطرت برامج ترتكز على مهارات ووسائل تعليمية خاصة حتى يتجاوب معها التلميذ و التأكيد على مشاركة المربي لفريق الدعم المتعدد التخصصات و الأدوار،و هذا نظرا للأثر الذي تتركه الإعاقة مهما كان نوعها في الأسرة،حيث يؤكد محمد عبد الله الملحم 2003 على ضرورة إشباع حاجات أسرة الطفل المعاق ذهنيا على خفض درجة الضغط التي تتعرض إليه.لإنجاح كل من عملية الدمج و التأهيل و التدريب يتوقف ذلك على مساندة الأسرة للطفل من العديد من الجوانب،اذتبدأ العملية أولا بمعرفة أولياء المر الابن بالإعاقة و خصائصها،ثم الموافقة على العمل التنسيقي مع المؤسسات التربوية،فعلى الوالدين التعرف على القدرات و الصعوبات التعليمية لدى طفلهما ليعرفا أنواعالأنشطة التي تقوي لديه جوانب الضعف و تدعم القوة و بالتالي تعزز نمو الطفل و تقلل من الضعف و حالات الفشل التي قد يقع فيها[15]اذ يكمن الحل الأساسيللإعاقة مهما كان نوعها أو مستواها في البرامج المدعمة بمختص كفا و تكفل جيد لكل من الابن و أولياءالأمر.

الإرشادالأسري :هو برنامج مخطط و مسطر ضمن أسس علمية،تهدف لتقديم خدمات إرشادية و توعوية لأسر طفل ذي الاحتياجات الخاصة لمساعدتهم و تحقيق التوازن بينهم و بين أبنائهم و ذلك من خلال جلسات إرشادية مع المختص،و يظهر ذلك من خلال التعاون و الاقتناع الذي يبديه أولياء أمره

نظرا لطبيعة الوضعية التي يتواجد فيها أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة ،و الاتجاهات السلبية التي يتبناها الوالدين نحو الإعاقة ،و الحالة النفسية التي يتواجد فيها الأولياء ،فالنتيجة التي يتوصل إليها الابن من إعاقة والمشاكل التي قد تصدر عنه قد تدفع الوالدين إلى تجنب

12ارشاد الطفل و توجيهه في الأسرة و دور الحضانة،مواهب إبراهيم عياد :ليلى محمد الحضري،المعارف،الاسكندرية،1995 ،ص81

13 -دور الاسرة في السند النفسي الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة،بن يوسف امال،المرشد،، 2011 ،ص 131

14 - تفاؤل الاطفال ،الفرحاتي السيد محمود،المكتبة المصرية للنشر و التوزيع ،مصر،2009 ،ص70

15 - الدمج الشامل للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة،المكاشفي عثمان دفع الله القاضي،مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع،2011،ص105

العلاقات الاجتماعية و البعد عن الأنشطة الاجتماعية المختلفة [16]فان أحسن وسيلة و عملية و رد فعل لهذه الوضعية تكمن في التكفل المتعدد الأوجه فالتأهيل الجيد و الاهتمام بهم يستدعي تدخل كل المستخدمين الاجتماعيين و النفسانيين و مختص اجتماعي و ارطوفوني و مربي مختص في التربية الخاصة ،و نفسي حركي إلى جانب الأسرة باعتبارها شريك لا يمكن الاستغناء عليه في تصميم المشروع.

نجد أن الأسرة تقوم بالرعاية الوالدية دون الأخذ بعين الاعتبار خصائص ابنهم و استعداداته الفكرية و المهارات ،فقد يخطا في معاملتهم للابن عن تجاهل الموضوع ،كما قد تنتج عن أزمة الغضب و القلق الناتجة عن الضغوط النفسية و متطلبات الحياة الصعبة فبإمكانه توليد هوة بين الزوجين بسبب المناخ الذي يخيم على المحيط الأسري،و هذا ما عانت منه بعض الأسر و بالأخص الزوجين حيث تكون عن هذا اهتمام زائد من طرف الأم بالابن المريض على حساب الاهتمام بالزوج ،حيث يرفض هذا الأخير هذا الأسلوب داعيا في ذلك إلى ضرورة الالتفات إليه من طرف الزوجة،مما انجر عنها صراع و نفور و انسحاب الزوج عن مسؤولياته كزوج تجاه زوجته و خاصة فيما يتعلق بحياتهما الحميمية.من جهة أخرى تبقى الأسرة و خاصة الأولياء في حلقة مفرغة من المشكلات اليومية و سوء التوجيه و التفاعلات السلبية. وهذا الذي يظهر من خلال الأساليب الوالدية التي يستخدمها الأولياء تجاه أبنائهم ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء التفاعل معهم.حيث تتعدد الأخطاء التي بإمكانهم القيام بها فهي تدور حول رفض الابن بإعاقته و كل ما يصاحبها من سلوكيات سلبية ،مما ينجم عنها تأخر تطور طفل ذي الاحتياجات الخاصة،كما قد يلجا الوالدان إلى الدلال الزائد أو تجاهل كال ما يصدر من طرف الابن و كل ما

يتعلق به من تمدرس و تدريبات تعلمها من المؤسسة التعليمية ،حيث يبرر الأولياء هذا بعدم جدوى تعليمه أمام محدودية مهاراته و استعداداته و جهلهم لكيفية اختيار استراتيجيات تتلاءم مع مستوى أبنائهم ، من جهة أخرى فقدان ثقتهم في عملية التكفل بأبنائهم من حيث البرامج و عمل المدربين و هذا ما ينتج عنه قلق و ارتباك الأولياء على مستقبل أبنائهم ،مما يستدعي تدخل الفريق التقني التربوي للتكفل بالأسرة التي تعيش معاناة نفسية و تواجه صعوبات ناتجة عن جهلها بالإعاقة الذهنية.فالإرشاد الأسري هو مساعدة الفرد في مواقف الحياة المختلفة و المتعددة اذ يهتم بالجوانب الايجابية في تنمية الفرد عن طريق تنمية مصادر القوة في سلوكه.إذ يتوجب على المرشد آو المختص الأسري أن تكون لديه معطيات قيمة و مهارات حول البيئة الأسرية و مميزاتها و متطلبات أفرادها المختلفة و دراية بفهم سلوكات الآخرين و التعمق في كل ما له علاقة بها من تفاعلات و تأثيرات أو صراعات.و يتحقق المناخ الجيد للعملية الإرشادية،إذ يقدم المختص للأولياء معارف و خبرات تكون في شكل أنشطة متفاعلة تساعدهم على حسن التعامل مع الابن من جهة،و بالتالي،مساهمتهما بدورهما في تعديل سلوك الابن.و هذا بعد تغيير لأرائهم السابقة نحو الإعاقة،فبإمكانه أن يجعل المسترشد يتواصل مع نفسه وان يفهمها بدون تشويه أو دفاعات أو تحريف،مما يخفف من مشاعر الذنب مما يسمح بعد ذلك بتطويرها و تحسينها و تبني اتجاهات أكثر بنائية و ايجابية [17]فطبيعة الموقف الذي يتواجد فيه الأولياء و الآسرة تجعلهم مستائين من الحياة و غير قادرين على التكيف مع وضعية ابنهم،بينما في حالة وجود سند نفسي معهم يساعدهم على تخطي الصعاب و التخفيف من الضغوطات،و بالتالي التعاون مع المختص و المربي و الطبيب المعالج لابنهم

16 -احتياجات و ضغوط اسر ذوي الاحتياجات الخاصة،خالد محمد عبد الغني،مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع،2008 ،ص90

17 -الارشاد و العلاج النفسي الاسري النسقي الاتصالي،علاء الدين كفافي،دار الفكر العربي،القاهرة،1999 ،ص55

* **البرامج الإرشادية** : حتى ينجح المختص في أداء مهامه و يلبي كل طلبات و احتياجات المسترشد،يجب أن يستفيد هذا الأخير من خدمات و توجيهات قيمة تخدمه و تقدم له الأساليب السليمة في حياته اليومية، إذ يظهر الدور المتكامل للإرشاد و الذي يتحدد في ادوار ثلاثة،هي ألنمائي و الوقائي و العلاجي [18] بمعنى انه يعمل على تزويد الأسرة بمعلومات قيمة تغير فيهم الأفكار،و تساعد على تفادي الأخطاء التي قد تقع فيها الأسرة خلال التعامل مع الابن،كذلك تهدف العملية إلى تقديم اقتراحات و تصحيح الخطأ الذي قد تقع فيه الأسرة في تعاملها مع الابن.كما تحدد أنشطة تفاعلية يقوم بها الوالدان في حياتهما اليومية لمواجهة مشاكلهما و تسيير حياتهما اليومية بصورة صحيحة،و من هنا تظهر أهمية البرنامج الذي يجب أن تكون له فعالية في تجسيد الأهداف التي تسطر من اجلها العملية الإرشادية ،اذ لا يتسنى ذلك إلا من خلال التخطيط الصحيح و المدروس لكل خطوات هذه العملية من خلال احترام و التقيد بمتطلبات آليات السير الحسن لمراحل البرنامج بواسطة الجلسات الإرشادية.و قبل البدا في تطبيق الجلسات،على المختص القيام بالإجابة على بعض المعطيات الهامة و الأساسية في عمله،حيث البرنامج هنا عبارة عن خطة مخططة تهدف إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع حل المشكلات الشخصية و التربوية و المهنية و الصحية و الأخلاقية التي قابلها في حياته أو التوافق معها [19] فهي ترتبط بخصائص عناصر العملية الإرشادية،و المتمثلة في الطفل و الأولياء.و يتعلق الأمر بمميزات و خصائص الأسرة من الناحية الاجتماعية و الثقافية،و طبيعة تعامل و تفاعل الأولياء بالابن،و سلوك هذا الأخير و حاجياته اليومية والقدرات و المهارات التي يستخدمها و يلجا إليها في تلبية رغباته المختلفة.كما يتعين على المختص القائم على العملية الإرشادية التحكم في ضبط الأدوات و الوسائل التي يستخدمها في البرنامج الإرشادي.

* **جلسات البرنامج** :حتى ينجح المختص في توعية و توجيه الأولياء،عليه بتسطير خطة ينتهجها في عمله،و يتمثل ذلك في جلسات يقدمها للوالدين بطريقة محكمة حتى يبين و يؤكد للأسر انه يهتم بمشكلتهم و يكون فيهم ثقة كبيرة به و بقدراته في مساعدتهم للخروج بحلول،و يركز على توفير مناخ مطمئن للقيام بعملية الإرشاد يحث من خلالها الأولياء على التعبير بصدق و حرية عن أفكارهم و مشاعرهم و اتجاهاتهم و إدماجهم في عملية التسطير للعملية الإرشادية لان نجاح هذه الأخيرة يتوقف على ثقة و تقبل و إيمان الأسرة بفعالية و ضرورة هذه العملية و لا يكتمل هذا إلا من خلال التدعيم الايجابي،و هي تنطبق عللا السلوك الذي يجلب لصاحبه فائدة أو منفعة أو لذة [20] فعلى المرشد تقديم الجلسة بطريقة مرنة مع الأسرة حيث لا يفرض على الوالدين أساليب أو تعليمات نظرية غامضة، بل يزود العملية بنماذج للسلوكيات الايجابية المتوقعة منهم حتى يتم تقديم البرنامج بطريقة سليمة و فعالة ،يساعد على العمل بالأسلوب التعاوني التنسيقي بهدف إكساب المعلومات و التعليمات و تنمية المهارات للنجاح في حل المشكل و بالتالي حسن التعامل مع الابن ذي الاحتياجات الخاصة.لإنجاح العملية و الحصول على تغذية راجعة جيدة،يتوقف ذلك على كفاءة المختص النفسي في تأثيره على الوالدين بجعلهما يتقبلان وضعية الابن من جهة، تطبيق كل ما تعلمانه في الجلسات من معلومات و توجيهات و نماذج و ممارسات سلوكية في حياتهم اليومية ،و تشجيع المرشد للأولياء على تقبل و اخذ مشكلهم بطريقة موضوعية من تقبل حالة الابن و التعامل و التأقلم مع الوضعية،و بالتالي،التعامل مع المرشد و مساعدته في إنجاح البرنامج التوجيهي..من الضروري الاهتمام بالأهداف المرجوة من عملية الإرشاد

18 – الارشاد النفسي.تطورمفهومه و تميزه،عبد الله محمود سليمان،دار القلم ،الكويت،1986 ،ص26

19 التوجيه و الارشاد النفسي ،ط 2 ،حامد زهران ،عالم الكتب ،القاهرة،مصر،2008 ،ص121

20 – الارشاد و العلاج النفسي.المنظور النسقي الاتصالي،علاء الدين كفافي،دار الفكر العربي،القاهرة ،مصر،1999 ،ص83

الأسري تقديم البدائل،فالمختص أو المرشديقدم أنشطة نموذجية للأولياء بهدف مساعدتهم و توجيههم نحو سلوكاتو تصرفات يقومون بها مع الابن ذي الاحتياجات الخاصة. و من هنا تصبح التكليفات المنزلية عاملا أساسيا في تنفيذ العلاج العقلاني – الانفعالي [21] ،كما يخطط و يركز على إدارة الصراعات الناتجة عن اختلاف أراء و اتجاهات كل من الأب و الأم نحو الأدوار التي يقوم بها كل منهما،و المسؤوليات المنتظرة منهما تجاه الابن،فقد نجد أن الأب يلوم الأم كما ترى هذه الأخيرة أن الزوج مقصر في حق الابن المريض،و هذا راجع إلى القيم و المعايير السائدة في المجتمعات،مما يعيق عملية التكفل بالابن،و بالتالي بطء في السير الحسن للتوعية.على أن يحصل على تغذية راجعة للبرنامج المطبقحتى يتسنى له التأكد من مدى نجاحه في تحقيق الهدف المسطر من اجله و يظهر هذا من خلال الآراء و اتجاهات الوالدين من جهة،و سلوك الابن،إذ يرى بيترسون انه يساعد التخطيط العلاجي في معرفة التدخلات ذات الفعالية في تحقيق أهداف بعينها [22] اذ تتوسع فعالية البرامج الإرشادية لتشمل كل ما له علاقة بسلوك و وجدان الفرد و شخصيته و اهتماماته و العيش في صحة جيدة،و من هنا يظهر الدور الأساسيللإرشاد حيث يرمي إلى مساعدة الفرد على تحقيق ذاته[23].إذ تعتبر الخدمة الإرشادية من بين الخدمات المقدسة التي يقوم بها المختص النفسي و المرشد الأسري،نظرا لأهمية أهدافها و حساسية موضوعها فهي تتطلب السرية و الثقة و الجدية من طرق القائم بها،و كذلك الدقة في التخطيط لها،فالمرشدين المسؤلين على تدريب الآخرين هي أن يراعوا مستويات الإعداد و التي تعدها الجهات المختصة عالميا مع مراعاة المستويات الأخلاقية[24] و هذه تعتبر ركائز عملية الإرشاد إذ تزرع الثقة في الأسر،و من جهة أخرى تسارع في عملية التأثير على اتجاهات الوالدين نحو الإعاقة.

الدراسة الاستطلاعية:بطبيعة الحال لا يستطيع الباحث العمل دون الاستناد إلى الدراسة الاستطلاعية التي تعتبر حجر الأساس لعمله الميداني خاصة. تمخضت فكرة هذا العمل من خلال المقابلة التي كانت تجرى مع الأولياء سواء كان ذلك فرديا مع احد الوالدين أو الاثنين معا،حيث لاحظنا ردود أفعالهم و أجوبتهم أثناء المقابلات،نفس الشيء،من خلال الملاحظة الميدانية مع الأطفال من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة،إذ تهدف الملاحظة إلى تقويم أداء و سلوك الأولياء مع أبنائهم،و استكشاف السلوكيات و طرق التصرف مع الابن في وضعيات الحياة اليومية و في مواقف متعددة و مختلفة،و متابعة السلوك و تحليله بهدف استخراج السلوكات السلبية أو الخاطئة التي يستخدمها الأولياء مع أبنائهم ،وتغيير الاتجاهات السلبية لدى الأولياء،و التي تؤثر لا محالة سلبا على تربية و توجيه الابن تبين لنا من الملاحظة و المقابلات أن هناك نقص في سلوك الابن من جهة،و تخوف الأولياء من مستقبل أبنائهم و في نفس الوقت عدم اهتمامهم بطبيعة و نوع السلوك و الطرق التي يحتاجها الابن،كما لاحظنا غياب التنسيق بينهم و كل ما له علاقة بالابن من طبيب أو مختص اجتماعي أو المربي و الارطوفوني

التطبيق :

حتى ينجح الباحث و يوفق في البحث و الإجابة على تساؤلاته ،يتوجب عليه الشروع في العمل الميداني و تطبيق أدوات جمع البيانات إذ يركز على الجلسات للعمل مع الأولياء

21 -الارشاد و العلاج النفسي .المنظور النسقي الاتصالي،علاء الدين كفافي،دار الفكر العربي،القاهرة،مصر،1999 ،ص254

22 -نظريات الإرشاد النفسي،ط2 ،ترجمة:حامد الفقي،دار القلم،الكويت، 1990 ،ص50

23 - التقويم في الإرشاد النفسي،سامي محمد ملحم ،دار الروان للنشر و التوزيع،عمان،2014 ،ص62

24 - مبادئ الإرشاد النفسي،سهام درويش ابو عطية،دار القلم،الكويت،1988 ،ص236

الجلسات :

تسجيل الجلسات للتأكد من صحة إجراءات البرنامج الذي سبق التخطيط له،كما يتم فيها تسجيل الملاحظات تقدم الوالدين وملاحظة استجابات المسترشدين.

الإجراءات العملية :العينة و خصائصها :

أولياء طفل يعاني من – إعاقة- تأخر ذهني متوسط ،عددهم (10)اي 05 أباء و 05 أمهات يترددون على مكتب المختصة النفسانية

التعريف بالبرنامج :

هو برنامج مكمل خاص بأولياء أمور الطفل المعاق عقليا يسعى إلى تزويد الوالدين بمعلومات حول الإعاقة و الخبرات التعليمية و الخصائص المميزة لهذه الفئة من الأطفال.فهو برنامج تدريبي موجه للوالدين يستخدم في إطار أسلوب التدريب الجماعي اذ يتجه إلى تبادل الخبرات ووحدة الهدف وما يتيحه من فرص للتعبير عن الانفعالات بطريقة مقبولة ،كما يهدف إلى تحقيق نتائج جيدة تتعلق بالتعلم و يؤدي إلى الاتفاق على حلول مشتركة تتفق عليها الجماعة ،و ينمي الثقة و حب التعاون المشترك بين الأولياء المشاركين.كما يتم شرح الأساليب المختلفة التي يمكن إتباعها بغية تدريب الطفل على المهارات المطلوبة و تدريب الآباء على التقنيات المستخدمة في البرنامج .يركز البرنامج على تنمية الدافعية لدى الأولياء لمعاملة أبنائهم و إكسابهم مهارات خاصة لتدريبه على سلوكات و مهارات جديدة صحيحة مقبولة تتعلق بعدة سلوكيات:كالاستقلالية الذاتية لتلبية بعض الحاجات الخاصة الضرورية،و السلوكيات الاجتماعية التي تمد الطفل بالتأهيل الاجتماعي و الانخراط و الاندماج في المجتمع.

التطبيق الإجرائي للبرنامج :

ينطلق البرنامج من فكرة سوء استخدام أولياء الأمور لأساليب الرعاية الوالدية المناسبة للابن المعاق عقليا. و من هذا المنطلق أجرت المختصة دراسة استطلاعية على عينة الأولياء،حيث قدمت لهم استبيان الرعاية الوالدية يتطرق إلى بعض الأساليب من المعاملة الوالدية التي يستخدمونها مع أبنائهم ،و هي أسلوب الرفض ألوالدي ،التقبل و التدليل أو الدلال و هي الأساليب الأكثر استخداما في الأسر.

اخترنا بعض الأساليب الوالدية لرعاية الأبناء.و هي :الرفض ألوالدي :و تتمثل في مواقف سلبية يستخدمها الأولياء تجاه الأبناء و هو أسلوب يعرقل عملية تطور الابن

أما الأسلوب الثاني ،فيتمثل في التقبل ألوالدي: و يدخل ضمنها تقبل نوعا ما الإعاقة مما يستدعي الأسرة إلى البحث في حلول لحالة الابن،لكن حتى و لو كانت سلوكيات التقبل مستخدمة،فقد تفشل الأسرة في تعاملها بسبب انعدام وجود الدعم النفسي الاجتماعي لهما،فقد يكون التقبل بدون بذل مجهودات من طرف الوالدين.

كما نجد أسلوب التدليل او الدلال الزائد المستخدم مع الابن ،و هو غير مستخدم بسبب الإعاقة فقط،فقد يلجا الوالدان إليه كطريقة لتلبية حاجات الأبناء ضنا منهم انه يرضي حاجات أبنائهم المختلفة،و قد يكون بطريقة لاشعورية اسقاطية.تبقى الأسر بحاجة ماسة إلى توعية و إرشاد يوضح لهم من جهة أنجع الأساليب الوالدية مع أبنائهم و من جهة أخرى يستفيد الأولياء من جلسات توعوية تحسيسية تخفض بطريقة غير مباشرة من التوترات و الضغوطات التي قد يقع فيها الوالدان جراء المشاكل و التوترات الناجمة عند إعاقة أبنائهم.تلعب البرامج الإرشادية دورا في غاية الأهمية لتوجيه الوالدين نحو السبل الجيدة و الصحيحة للتعامل مع حالة أبنائهم من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة.

أهداف البرنامج :

يهدف البرنامج إلى تخصيص حصص تدريبية و إرشادية موجهة لأولياء أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للتقليل من حدة الضغوط النفسية و كذلك لتوجيههم نحو سبل التعامل الايجابية مع أطفالهم .

تطبيق البرنامج : يطبق البرنامج في جلسات مع أولياء الأمور ،و عددها 14 ،جلستين في الأسبوع،و كل جلسة مدتها 40 دقيقة و هي مقسمة كالاتي:

يتألف البرنامج من ثلاثة مراحل أساسية تشمل ما يلي :

1 - **المرحلة الأولى**: تتضمن أربع جلسات تستخدم فيها استراتيجيات التعلم النفسي والتي تتضمن أسلوبين و هما المحاضرة و المناقشة .تركز هذه المرحلة على ربح ثقة الأولياء بهدف تحقيق التعاون مع المختص و شرح البرنامج

2 – **الجلسة الثانية** :تقدم فيها محاضرة حول الإعاقة العقلية و خصائصها مع عرض بعض الحالات و تتخللها مناقشة جماعية

الجلسة الثالثة : معرفة خصائص الأطفال المعاقين عقليا من الناحية الجسمية ،العقلية، الانفعالية و الاجتماعية،و عرض بعض المفاهيم الخاطئة حول الإعاقة العقلية،و تليها مناقشة جماعية حول الجلسة التدريبية

الجلسة الرابعة: يقدم عرضا لخصائص الطفل المعوق عقليا و حاجاته النفسية و كيفية التعامل معه و الاستعانة بنماذج حسية إضافة لذلك استخدام شرائط فيديو لها علاقة بالموضوع . ثم تختتم الجلسة بتحديد واجب منزلي يتلخص في كتابة أهم المشكلات التي تواجه الطفل المعاق عقليا .

أما المرحلة الثانية من البرنامج،فقد تضمنت ثماني جلسات من البرنامج تم من خلالها التدريب على فنيات التحصين التدريجي ضد الضغوط نظرا لان الوالدين هما الأكثر معاناة و عرضة للضغوط التي ترتبط بالإعاقة العقلية لطفلهما.الى جانب التدريب على حل المشكلات و ذلك كاستراتيجيتين للمواجهة.بالإضافة إلى النمذجة سواء من جانب المختص او عرض نماذج حسية من خلال الأمهات أنفسهن او عرض شرائط الفيديو التي تتضمن كيفية توجيه الأطفال المعاقين عقليا و تدريبهم على المهارات المطلوبة الى جانب ذلك، تم استخدام الواجبات المنزلية في كل جلسة و تطبيقها على مواقف حياتية معاشة ،ثم مناقشة هذا الواجب المنزلي مع بداية كل جلسة.

أما الجلسة الخامسة فهي خصصت للعمل ضد الضغوطات التي يتعرض لها الوالدان أثناء التعامل مع ابنهما و إكسابهما آليات التعامل معها ركزت المختصة على التعريف بردود الأفعال المصاحبة للمواقف و تحديد تعليمات معينة يقوم الوالدان بتكرارها حيث تساعدهم على تقبل ذلك الوضع و تقبل الطفل بصورة موضوعية و بأسلوب علمي منطقي و الشعور بالجانب الإنساني في ذلك تقوم المختصة بتقديم النموذج مع استخدام أسلوب التعزيز الذاتي مع الوالدين أنفسهم أما التدريب على حل المشكلات ،فقد خصص له ثلاث جلسات (7،8،9)و هو من الأساليب لإعادة البناء المعرفي ،و يقوم هذا الأسلوب على تلخيص فكرة المشكلة التي حددت وترجمت المعطيات و المطلوب ،ووضع تصور لحل المشكلة و كتابة الحل النهائي او قراءته و مراجعة الحل ثم صياغة و اقتراح حلول بديلة .

و قد تم تبادل مشكلات الأطفال المعاقين عقليا على ان كل منها تمثل مشكلة تحتاج إلى حل مناسب يعمل الوالدان بمجهوداتهما على التوصل إليه من خلال التدريب الذي تلقوه من طرف المختصة.

أما النمذجة، (من المختصة او عن طريق الفيديو) فقد استغرق ثلاث جلسات (10،11،12) و قد تم من خلال هذه الجلسات عرض لمشكلات الأطفال المعاقين عقليا و كيفية التصدي لها و مواجهتها و توجيه الأطفال و تدريبهم على المهارات الأدائية المناسبة.

تمت في الحصتين 13 و 14 تعديل السلوك و الاتجاهات الصادرة من طرف الأولياء وكان هذا من خلال التدريبات التي قام بها الأولياء و التي قاموا بتطبيقها على أبنائهم تحت الوجيه من المختصة،ثم أعيد قياس أساليب المعاملة الوالدية بهدف تقييم مدى استفادتهم من قدم لهم من خلال الجلسات الإرشادية.

خصصت الجلسة الأخيرة لكتابة التقرير الخاص بالبرنامج المقترح و من جهة أخرى ملاحظة سلوكيات الأطفال

- لاحظنا في بداية الحصتين ،انه كان من الصعب التأثير على أفكار الأولياء و محاولة تغييراتجاهاتهم

- بعد ربح ثقة المختصة ظهر منهم تعاونا و استعداد لتلقي المعلومات و النصائح و التوجيهات ،و خاصة بعد تزويدهم بكل ما له علاقة بسلوكيات أبنائهم و خصائصها،

- رغم الضغط النفسي و القلق اللذان يعيشه الأولياء جراء حالة أبنائهم ،إلا أنهم يحاولون بعد كل جلسة التغيير من أساليبهم في التعامل مع أبنائهم نحو الإيجاب ،

- ظهر من طرف الأولياء تغيير في الرعاية الوالدية و خاصة استعدادهم للعمل التنسيقي مع المؤسسات و المراكز و هذا من خلال بعض الزيارات التي كما أصبحوا يقومون بها من حين لأخر،

- تغيرت النظرة و الاتجاه السلبي و فقدان الأمل في عملية الدمج و الاندماج الاجتماعي لأبنائهم

- نجح الأولياء في التخفيف من حدة الضغوطات و القلق من خلال العملية الإرشادية ،و هذا من خلال الإصغاء إلى انشغالاتهم و توضيح كل ما له علاقة بوضعية الأبناء

الاستنتاج:

لا تستطيع كل الأطراف (التربوية،البيداغوجية ،الطبية ،النفسية،الاجتماعية،...)النجاح في عملية التكفل بالابن ذي الاحتياجات الخاصة،ما لم يكن هناك تنسيق بينها،

- تبين لنا أن الوالدين و خاصة إلامتأثرة سلبا بحالة الابن،مما يعيق مساعدتها للمختص في عملية التكفل

- للوالدين اتجاهات سلبية و نظرة تشاؤمية لمستقبل الابن ،

- الوالدين بحاجة ماسة للتشجيع و التكفل النفسي بهما،و هذا ما لاحظناه،مما يكون لديهما الضغط و القلق

- تساهم الجلسات الإرشادية من خلال البرامج في فهم الوالدين لمشكل الابن،و بالتالي المساهمة في تقدمه

- تفتقد مراكز التكوين و التمهين للعديد من الاستراتيجيات و الخطط لعملية التأهيل و الإدماجالسوسيو مهني

- تعيش الأسرة حالة من الضغط و التوتر و القلق و فقدان الثقة في المؤسسات المستقبلة للابن،بسبب محدودية عملها،

- تعتبر الإعاقة باختلاف أنواعها و مستوياتها من بين الطابوهات لدى الأسر مهما كان مستوى ثقافة الوالدين ،

الاقتراحات :

-ضرورة التكفل بأسرذوي الاحتياجات الخاصة ضمن برامج إجبارية،

- مراجعة و احترام القوانين الخاصة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة،

- توفير الوسائل البيداغوجية و الأنشطة المتطورة لكل الفئات المختلفة من ذوي الاحتياجات الخاصة ،-

-إعادةإحياء وظيفة و دور المرافق الاجتماعي الطبي، للمرافقة لكل من الفرد ذو الاحتياجات الخاصة و أسرته،

- التشجيع على العمل التنسيقي بين الأولياء و المؤسسات التربوية ،فهم الأولياء لوضعية أبنائهم و كل ما يتعلق بالإعاقة و بالتالي، المساعدة على التكفل بهم في المنزل و العمل على ضمان درجة معينة من الاندماج و التوافق النفس –اجتماعي للابن و توجيهه للحياة العملية أن توفرت لديه بعض المهارات و الشروط لضمان مستقبل مقبول نوعا،

- التخطيط لتخصصات مهنية في المراكز التكوين و التمهين المهنيين حسب كل إعاقة،و توفير فرص للعمل،

- الفصل في عملية التعليم و الدمج،سواء تعلق الأمر بالمدارس الخاصة أوالأقسام الخاصة في مدارس عادية،

الخاتمة :

تطرق البحث إلى موضوع في غاية الأهمية نظرا للعدد الهائل من أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الوطن العربي و الجزائري كذلك،تبين الملاحظات و المقابلات التي تجرى مع الأسر،أنأولياء ذوي الاحتياجات

خاصة يعانون من مشكلات عديدة و من بينها طرق التعامل مع أبنائهمو عملية المتابعة،سواء تعلق الأمربالتمدرسأو التكفل و الإدماج التعليمي آو المهني لأبنائهم.من جهة أخرى تطرق البحث إلى نظرة و اتجاهات الوالدين نحو الإعاقة،و بعد ضبط المتغيرات المستقاة من الدراسة الاستطلاعية،يخطط المختص البرنامج الذي جربه في الميدان،خطط جلسات مزودة بأدوات توضيحية كالمحاضرة و الفيديو و أنشطة يومية يقوم بها الوالدين.حيث كان المختص يقدم التعليمات ثم يطلب منهم مناقشة السلوكات التي تصدر من طرفهم مع الابن،يقوم بتقييم ما تلقاه الوالدين من مهارات عن طريق الاستجابات و الأنشطة المقدمة،بعد انتهاء الجلسات يطلب من الوالدين عرض سيناريوهات من أساليب الرعاية و التعامل التي يقدمونها و يتعاملان بها مع الابن،و تقييم مدى تقدم أفكارهم و سلوكاتهم الجديدة فيم يخص تعاملهم مع المحيط الخارجي الذي يرتبط بمصير الابن كالمدرسة و مركز التكوين.وجدنا تجاوبا مع الوالدين و لم يتحقق هذا إلا بعد الجلستين الأولى و الثانية،بعد ربح ثقة المختص و إقناعهم بتقبل الإعاقة والعمل و الاجتهاد للتعامل مع الوضعية و التفكير في أنجع السبل للتكفل الجيد بالابن،حيث نجح الأولياء في كيفية التعامل مع بعض الوضعيات و خاصة في المنزل،كما غيروا من نظرتهم المستقبلية للابن،إذ أصبحوا يخططون لتسجيله في مراكز للتكوين المهني لتعليم حرفة تتماش مع إعاقتهم.و في مجمل القول،يجب التركيز على الوقاية و التكفل المبكر بأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة،سواء تعلق الأمر بالجانب النفسي أو البيداغوجي أو الارطوفوني،و من جهة أخرى التركيز على الأسرة و تخصيص جلسات سواء للتوجيه و الإرشاد أو التكفل النفسي بها

المراجع :

1 – تفاؤل الأطفال، الفرحاتي السيد محمود، المكتبة العصرية للنشر و التوزيع،مصر،2009

2 –الدمج الشامل للطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم،تطبيقات مدرسية ميدانية،المكاشفي عثمان دفع الله القاضي مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع،القاهرة،2011

3 – دور الأسرة في تأهيل الطفل المعاق،أميرة بنت عبيد الخالدي، رسالة ماجستير ،جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض،السعودية،2014

4 –نظريات الإرشاد و العلاج النفسي ،ج1 ،باترسون ،س،ترجمة:حامد الفقي، دار القلم ،القاهرة،1990

5 – دور الأسرة في السند النفسي الاجتماعي لذوي الاحتياجات الخاصة،بن يوسف أمال ،2011

6–إرشاد اسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، جمال الخطب :و اخرون ،مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع،العين ، 2002

7– التوجيه و الإرشاد النفسي ،حامد عبد السلام زهران،عالم الكتب،القاهرة،2008

8–احتياجات و ضغوط اسر ذوي الاحتياجات الخاصة، خالد محمد عبد الغني،مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع،القاهرة،2008

9 – التقويم في الإرشاد النفسي و التربوي،سامي محمد ملحم،دار الرضوان للنشر و التوزيع ،عمان،2014

10– الإرشاد النفسي، سهام درويش أبو عطية ،دار القلم،الكويت،1988

11 – العلاج المعرفي السلوكي،عادل عبد الله ،دار الرشاد ،مصر،198612 – الإرشاد النفسي تطور مفهومه و تميزه،الحوليات،عبد الله محمود سليمان ،كلية الآداب،(7) ،الكويت.1986

13 –الإرشاد و العلاج النفسي الأسري.المنظور النفسي الاتصالي،علاء الدين كفافي،دار الفكر العربي،القاهرة،1999

14 –مدخل إلى التربية الخاصة،قحطان احمد الظاهر،دار وائل،عمان،2008

15 – تيارات جديدة في العلاج النفسي،محمد عبد الظاهر الطيب،دار المعارف،مصر،1981

16– الصحة النفسية-مفاهيم نظرية و أسس تطبيقية، محمود كاظم التميمي دار صفاء للنشر و التوزيع ،الأردن،2013

17–إرشاد الطفل و توجيهه في الأسرة و دور الحضانة،مواهب إبراهيم :ليلى محمد الحضري ،المعارف الاسكندرية ،1995